أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الأصبهاني إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم حدثنا الحسن بن علي حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد ا أخبرني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال : سماني رسول ا A يوم أحد طلحة الخير ويوم العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران الشافعي وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى قال : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد ا بن الزبير عن أبيه عن جده عبد ا بن الزبير عن الزبير قال : كان على رسول ا A يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة فصعد النبي A حتى استوى على الصخرة قال : فسمعت رسول ا A يقول : " أوجب طلحة " .

قال : وحدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو عبد الرحمن بن منصورالعنزي اسمه النضر عن عقبة بن علقمة اليشكري قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت أذني رسول ا يقول : " طلحة والزبير جاراي في الجنة " .

أخبرنا أبو بكر مسمار بن عمر بن العويس النيار أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد ا بن محمد البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا مكي إبراهيم حدثنا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد ا قال : قال رسول ا A : " من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيد ا " .

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد ا الطبري بإسناده عن أبي يعلى عن أبي كريب حدثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما : أن أصحاب رسول ا A قالوا لأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه من هو قال : فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه . ثم إني طلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول ا A قال : " أي السائل عمن قضى نحبه " قال الأعرابي : أنا يا رسول ا . قال : " هذا ممن قضى نحبه " .

وقتل طلحة يوم الجمل وكان شهد ذلك اليوم محاربا لعلي بن أبي طالب Bهما فزعم بعض أهل العلم أن عليا دعاه فذكره أشياء من سوابقه على ما قال للزبير فرجع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمي بسهم في رجله وقيل : إن السهم أصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم .

روى عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال طلحة يوم الجمل : " الوافر " .

ندمت ندامة الكسعي لما ... شربت رضى بني جرم برغمي .

اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى .

وإنما قال ذلك لأنه كان شديدا على عثمان Bه .

وقال علي لما بلغه مسير طلحة والزبير وعائشة : " منيت بأربعة : أدهى الناس وأسخاهم طلحة وأشجع الناس الزبير وأطوع الناس في الناس عائشة وأكثر الناس غنى يعلى بن منية وا ما أنكروا علي شيئا ولا استأثرت بمال ولا ملت بهوى وإنهم يطلبون حقا تركوه ودما سفكون ولقد ولوه دوني وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه وما تبعة عثمان إلا عندهم بايعوني ونكثوا بيعتي وما استأنوا في حتى يعرفوا جوري من عدلي وإني لراضي بحجة ا عليهم وعلمه فيهم وإني مع هذا لداعيهم ومعذر إليهم فإن قبلوه فالتوبة مقبولة والحق أولى ما انصرف إليه وإن أبوا أعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا من باطل وناصرا " .

وروى عن علي أنه قال : إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة وعثمان والزبير ممن قال ا فيهم : " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " " الحجر 47 " .

وكان سبب قتل طلحة أن مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته فجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت رجله وإذا تركوه جرى فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله ا تعالى فمات منه . وقال مروان : لا أطلب بثأري بعد اليوم والتفت إلى أبان بن عثمان فقال : قد كفيتك بعض قتلة أبيك .

دفن إلى جانب الكلأ